في ذكرى الشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني

محمد عبدالرحمن محمد علي عثمان

مضت أربعون يوماً على استشهاد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني، وستليها أيام من عمرنا لا تغيب عنها ذكرى الشهيد الساطعة كشمس النهار، وإن كانت الذكرى لن تغيب.

نعم.. لن تغيب ذكرى الشهداء أبداً فهي الحافز للأجيال كلها على العطاء الوطني والإضافة إلى أمجاد الأولين، ولهم في الشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني طيب الله ثراه أسوة حسنة، فقد جاء إلى رئاسة الحكومة بعد رحيل الرعيل الأول من المناضلين في سبيل تحرر الوطن من التخلف والاستبداد والفردية بإقامة نظام جمهوري عادل، يشارك فيه كل أبناء الشعب ويساهمون في تأسيس حكومات وطنية تعمل على رفع مستوى الشعب اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً.

لقد كان ذلك التحرر مقدمة أهداف الثورة التي وضعها الأوائل وقدموا أرواحهم فداءً لتحقيقها حتى استكملت بجيل جديد تصدره الشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني الذي جاء بحكوماته المتعاقبة وهمه استكمال بناء الدولة العصرية منذ عام١٩٧٥ م حتى عام٢٠١١ م متمثلاً ذكرى الأوائل جميعاً.

وغير صفة الشهادة التي اكتسبها الشهيد تتويجاً لنضاله وعطائه الوطني بذهابه ضحية ذلك الحادث الغادر والجبان، الذي اقترفه المجرمون، والذي وقع في مسجد النهدين بدار الرئاسة اليمنية يوم أول جمعة من رجب في الثالث من يونيو٢٠١١ م بهدف اغتيال فخامة الرئيس علي عبدالله صالح حفظه الله وكبار قيادات الدولة.

غير صفة الشهادة التي تجعلنا نترحم عليه، سنتذكره كل يوم بآثاره الطيبة والخالدة أبداً بما بناه من أسس في الاقتصاد الوطني والإدارة العامة فكان رجل الدولة رحمه الله الذي وضع أسساً متينة يمكن الانطلاق منها إلى آفاق أوسع للبناء.

كما لا ينساه محبوه ورفاقه وأبناؤه وأهله وكل من عرفه من الكبار ومن الصغار، ولن تغيب ذكراه عن البسطاء الذين تواضع لهم صدقاً لا ادعاءً، ويذكره الشباب الذين أخذهم الحماس فاحتواهم بحكمته وحلمه وتشجيعه وأبوته، لذلك لن ينساه أحد.

وهكذا يبقى الشهيد الأستاذ عبدالعزيز عبدالغني في ذاكرة الأجيال، والتاريخ خالداً كما هو.

دجال الجزيرة

أحمد عبدالله الشاوش

ما شاهدناه في برنامج الاتجاه المعاكس يوم الثلاثاء الماضي أنا وغيري من أبناء الأمة العربية والإسلامية من حوار بين الأستاذ ياسر اليماني عن المؤتمر الشعبي العام والأخ وسيم القرشي عن حزب التجمع اليمني للإصلاح «الإخوان المسلمين» شيء لا يسر صديق ولاعدو، هذا البرنامج المشبوه الذي نال من سمعة الضيفين كونهم يمنيين وأساء لهما وللوطن وللشعب اليمني وقيادته إساءة بالغة وجرح مشاعر المشاهدين في كل مكان باختلاف مشاربهم السياسية والفكرية الرافضون للابتذال ويعتزون بوطنهم وقياداتهم رغم اختلافهم في الرؤى حيث اثبت «فيصل القاسم» من على منبر الجزيرة الرخيص مدى ابتذاله وحقده وتجاوزه اللامحدود للأخلاق والقيم وآداب الحوار وعدم حياديته واستفزازه للضيوف ومهاجمته لهم واستخدام ألفاظ واطية وسوقية لا تنطق بها راقصات شارع الهرم، فهل يوجد مقدم برنامج أو مذيع في وسائل الإعلام العربية والدولية يقول لأحد ضيوفه ألا تستحي ألا تخجل لأكثر من مرة وغير ذلك من السقطات والعبارات النابية التي لا نسمعها إلا في كباريه الأفلام، وكذلك النيل من الزعماء وشرفاء القوم، فماذا لو أن أحد مقدمي البرامج اليمنية أو العربية قام بتشويه صورة أمير قطر.. الشعب اليمني يترفع عن ذلك السقوط المريع ولا يقابل السيئة بالسيئة فأخلاقنا وقيمنا الإسلامية لا تسمح لنا بذلك الأسلوب الواطي فنحن أصحاب حضارة.

ولفت انتباهي رعونة وحماقة وسيم الإصلاح الذي لم يحترم آداب الحوار أيضاً وكيف وضع من حقد التنظيم الذي هرم وهو في قمة شبابه، وصار بكلامه أشبه من المضادات الأرضية أثناء العدوان الأمريكي على العراق مما عكس صورة سلبية عن أهل اليمن، وكان الأجدى هو عدم استجابه دعوة البرنامج وقناته الرخيصة التي تصب الزيت على النار وتدمر الأخلاق والأوطان.

لقد فقدت الجزيرة مصداقيتها وحيادها وتجاوزت أخلاقيات المهنة والقيم الفاضلة واستمرت على مدار الساعة في تبني الفوضى الهدامة لشعوب المنطقة تحت ذريعة الفساد والبطالة ووجود بعض الاختلالات مع العلم بأنه لا أحد ينكر وجود تلك السلبيات في اليمن والخليج ودول العالم نسبياً ومنها قطر وقناتها الرخيصة التي أصبحت جزءاً من الفساد المهني والأخلاقي والمالي وبوقاً تديك عن الصهيونية العالمية لتصدير الثورات ومطبخاً سياسياً سيئاً يدار عن بعد بمال ولسان عربي مقابل البقاء على عرش لا يتجاوز حدوده عشرة آلاف كيلو متر مربع لتمزيق الأمة العربية والإسلامية وتعريض أمنها القومي للخطر وتمزيق نسيجها الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي، هذه القناة المشبوهة تبث سموم الفتنة بين أبناء الشعب المسلم الواحد وتحاول النيل من قادته وقلب أنظمة الحكم المستقرة عبر الدجل والمزايدة والتهويل في تناول الحدث والتلاعب بالمشهد على مدار الساعة عبر مراسليها الحزبيين ومذيعيها الذين يتقنون فنون الدجل وتزييف الحقائق، حقاً أنها قناة مسعورة ومصابة بعدوى داء الكلب تنبح ليلاً نهاراً وتنقل للعالم الصورة المزيفة والبشعة لإثارته وللأسف الشديد أن قادة هذه القناة محسوبين على الإسلام ديكوراً وعلى تيار إسلامي يتنكر لأخلاقيات القرآن الكريم الذي يحرم الكذب والفجور وإثارة الفتن أنها خنجر مسموم في سماء الإعلام العربي ومن عقوق الوالدين إلى عقوق الأنظمة والشعوب وبهذا السقوط فقد الداعمون لهذه القناة الرخيصة صوابهم وعميت أفئدتهم وسارعوا لتشويه سمعة الآخرين وحاولوا النيل من تلك القيادات العظيمة ومارسوا أبشع صور الديكتاتورية خوفا من الديمقراطية وبددوا أموال الشعب القطري في تدمير الشعوب العربية ولعبوا دورا أكبر من حجمهم مقارنة بدول عربية مثل مصر والسعودية وغيرها التي خصصت جزءاً من ميزانياتها للعلم والمعرفة والثقافة والبناء والتآخي بين الشعوب وليس مبدأ «بدنا صيت ما بدنا مكسب» إنها قمة الإفلاس وتحية للشعب القطري الرافض جملة وتفصيلا لسياسة تلك القناة الرخيصة ولاعزاء للقيادات العقيمة.

shawish22@gmil.com

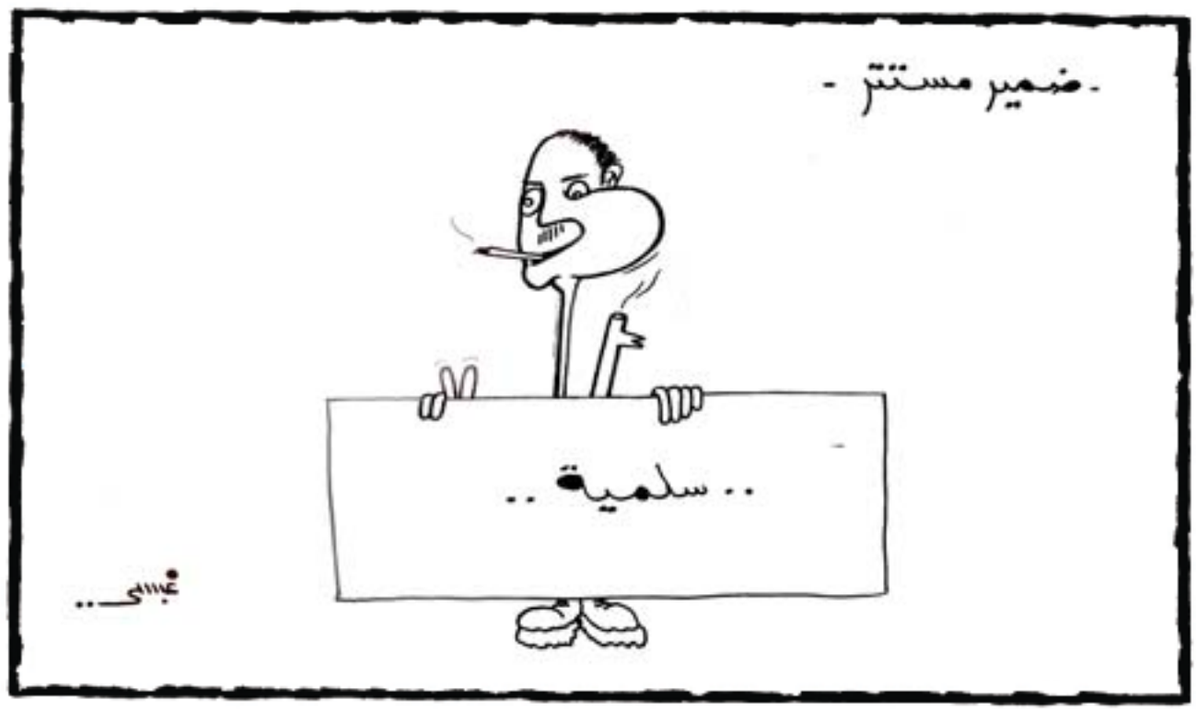

من السبت إلى السبت

من أجل الولاء للوطن..!!

أحمد إسماعيل الأكوع

نحن بحاجة ماسة إلى التربية الصحيحة والتوعية السليمة حتى نغرس في نفوس الشباب حب الوطن وحتى يكون الولاء لله لا للحزب ولا لأي شيء أو جهة أخرى ولنكون صادقين إذا قلنا إنه إذا صار الولاء لله فسيتوحد الجيش أفراداً وضباطاً وقادة، وإذا كان الولاء لله امتلأت القلوب والعقول بالسمو النفسي والشعور الأخلاقي بالواجب لله ثم للأمة وصارت بعد ذلك المصلحة العامة فوق المصالح والانتماءات الضيقة .. كما ينبغي تنزيه الجيش وتطهيره من النفوذ الحزبي والنفوذ الشخصي..

كما أننا بحاجة إلى إبعاد الجيش من المدن الرئيسية وخاصة العاصمة صنعاء ومراكز الحكم ليكون بعيداً عن أمراض الانقلابات العسكرية..

ولذلك يجب على الشباب الحر أن يطالب بالتطبيق الكامل للديمقراطية لأن اليمن لا تريد الاستبداد والديكتاتورية والتحايل على النظم والقوانين والتضليل السياسي والإعلامي واختلال الأمن والاستقرار ولا يريد الشعب أن تبقى الأمور خاضعة للأمزجة والنزاعات الشخصية وبعثرة الأموال وسوء الإدارة والرشوة وافتقار البلاد والمواطنين إلى العدل وانعدام الأمن في بعض أجزاء البلاد أو طرقاتها وقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن هذه الأمور جميعها أمراض تصيب المجتمعات عندما تخلو من العدل.

هذه كلها كما يرى البعض تخلق المناخ الملائم لانتشار الحزبية وتوسعها وللأسف الشديد أن بعض الأحزاب تعمل على إيجاد هذا الواقع السيء أو تخلقه هذه الأحزاب بالإشاعات والدعايات الواسعة حتى يشعر المواطن بالحاجة إلى من ينقذه وجميع الثورات والانقلابات وقعت تحت مبرر إنقاذ الشعب وحماية مصالح البلاد من الفساد والمفسدين، هكذا يقول الإنقلابيون كلهم حقاً وباطلاً ويستعملون الجيوش في الانقلابات تحت هذا المبرر.

الزراعة .. والأزمة..

لم يستقر قرار الناس من جراء هذه الأزمة التي أفزعت القلوب وعطلت مصالح الناس وأصبح الناس يدعون الله ليلاً ونهاراً ليفرج عنهم ويكشف غمتهم وأي شيء يقلق الناس مثل هذه الأزمة التي أحرمت الطفل والمرأة والرجل حياة الاستقرار والأمن بالإضافة إلى انعدام الماء والكهرباء فلا ماء ولا كهرباء في الحي الزراعي وكل الخدمات متوقفة في هذا الحي الذي تحول إلى حي للأموات وليس للزراعة .. نسأل الله الفرج والصبر جميل، وقال أحدهم صبرت حتى ملني الصبر وكل الناس صابرون..

رحم الله .. عبدالوهاب الذاري

فاجأه الموت قبل التقاعد فقد التقيت المرحوم عبدالوهاب الذاري في شارع الإذاعة وسألته عن أحواله فقال لي بقي معي سنة وأتقاعد، وكل واحد منا يرتاح من المتاعب، فرحم الله عبدالوهاب الذاري ... إنا لله وإنا إليه راجعون.

شعر:

وإذا تصبك من الحوادث نكبة
فاصبر فكل مصيبة ستكشف
وإذا يصيبك والحوادث جمة
حدث حداك إلى أخيك الأوثق

لماذا تأخر إعلان نتائج الثانوية العامة ؟

عبدالسلام الحربي

■ مضى قرابة شهر على بداية العام الدراسي الجديد ٢٠١١م/٢٠١٢م في جميع المدارس الحكومية والخاصة في مختلف المراحل الدراسية، إلا أن الطلاب والطالبات خريجي الثانوية العامة للعام المنصرم بقسميه ((العلمي والأدبي) لازالوا في انتظار إعلان النتائج وهو ما جعل الطلاب والطالبات الدارسين يتساءلون عن أسباب التأخير في إعلان النتائج، هل هي فعلاً كما يقول بعض المقربين من وزارة التربية والتعليم أن الانطفاءات المتكررة للكهرباء هي السبب الرئيسي في التأخير، أم بسبب الأزمة السياسية التي تمر بها بلادنا منذ عدة أشهر وغياب بعض المصححين في الكنترول عن أداء واجبهم في هذا الجانب والذهاب إلى ساحات المظاهرات والاعتصامات، ولماذا لا تقوم الجهات المعنية في وزارة التربية والتعليم بدورها في متابعة ومراقبة كل المصححين والأساتذة الذين يقصرون في أداء واجبهم الوطني والإنساني وتطبق العقوبات القانونية في حق من يقصر في عمله وواجبه، وما ذنب أبنائنا وبناتنا الطلاب الدارسين مما تشهده بلادنا هذه الأيام من ظروف وتداعيات ومماحكات سياسية وأن تكون العملية التعليمية والتربوية بعيدة عن أية مناكفات سياسية أو حزبية.. ثم لماذا لا تقوم إدارات المدارس ومدراؤها والمشرفون على تلك المدارس في مراقبة ومتابعة جميع المدرسين والمدرسات في أداء رسالتهم التربوية على أكمل وجه دون أي تقصير كما حصل في الشهور والأيام الأخيرة من نهاية العام الدراسي المنصرم من غياب في أوساط بعض المدرسين والمدرسات عن أداء واجبهم الوطني والإنساني مما جعل الطلاب والطالبات يلاقون بعض الصعوبات في اختبارات نهاية العام الدراسي المنصرم تحت مسميات ومبررات وأعذار واهية لا تمت للعملية التربوية وما تشهده بلادنا من أزمة سياسية بأية صلة.

■وفي الأخير فإن الدعوة موجهة إلى القيادات المسؤولة في وزارة التربية والتعليم وفي الكنترول من جميع الطلاب والطالبات خريجي الثانوية العامة بقسميها (العلمي والأدبي)، بالإسراع في إعلان النتائج حتى يكونوا على بينة من أمرهم ليتمكن من لم يحالفه النجاح من التسجيل في المدارس والالتحاق بالعام الدراسي حتى لا يحرموا من بعض الدروس والحصص، وهم في انتظار إعلان النتائج.

باقي الإيمان والحكمة ..!

خالد الصعفاني

أتصور أن من حق اليمنيين (جميعا) أو بعضهم ان يرفعوا بعد (ذهاب) الأزمة السياسية الحالية في بلادنا دعاوى قانونية على معاشر من خرج عن الحكمة اليمانية وأضعف الإيمان اليماني بتصرفات لا يجيدها إلا الحمقى وتعبيرات لا يحترفها إلا المغفلون .. هؤلاء لم يسيئوا لأنفسهم فقط عطفا على ان رصيدهم في دفتر التاريخ ليس مغريا على الفخر أو مدعاة للذكر ولكنهم أساءوا لأعراف وقيم اليمني وقدسية الخصوصية اليمنية التي عرفت على مدى آلاف السنين بالتفرد والقدوة حتى عمدها رسول الأمة عليه أفضل الصلاة والسلام حين خصها بالوصف والذكر في الأثر النبوي وسبقه في ذلك القرآن الكريم ..

ذلك أن الأزمة السياسية الدائرة منذ ثمانية أشهر أفرزت «قبحا أخلاقيا» و«قبحا اسود» غير مسبوق وعيبا لا تمحوه الاعتذارات ولا يلغيه مجرد عفو عام .. قوم خرجوا على الأعراف والقيم والشرع قبل ان يتنصلوا بالشعارات من تقديس الوطن وتبجيل الأمن والسكينة فيه .. يتحدثون عن جهاد مقدس لكنهم يهربون منه هروب بني اسرائيل من الموت ،ويشردون عن الخيارات السلمية بالإسراف في القتل واستثمار الدم وهم يرفعون لواء الحرية والسلام ويعلنون أنهم على شيء من حب الوطن والتضحية من اجله لكن الشواهد العقلية والفيزيائية لا تشير إلا إلى «عبادة تبتلية» للذات وإكبار فاجر للمصلحة الشخصية ، وهم يلوكون « الهدرة » في بحر الشعر الطويل عن التضحية وتلازمية دفع الثمن من اجل « الثورة المغنم» لكنهم يهربون من المغرم هروب الرياح في يوم اشتدت فيه الريح ، وهم يلعنون تعبير غيرهم من المايكرفونات ومن على المنابر غير أنهم يمعنون في تزييف الحقيقة والتدليس على كل غر وغرة باستبسال ومكر كبيرين ..

اليمن كان في الماضي (نصف ضحية) واقع وطموح فساد أداره بعض من هم في السلطة وجميع المارقين منها على حد سواء وهو أي اليمن اليوم (أضحية كاملة) لمن أرادوا الوصول للسلطة عبر التضحية بالوطن بأكمله.. وهم يسيئون لليمن كل يوم عبر التصريحات البلهاء والتحليلات الجوفاء ويصرحون بأنهم سيتعاونون مع الشيطان من اجل إزاحة الرئيس ونظامه .. هي الغاية التي تبرر الوسيلة وهؤلاء هم الميكيافيليون الجدد وهذا ليس منتجا يمنيا أو أنه دخيل عليه ..

اليوم خرج من بين أظهرنا من يمنع من وصول الخير إلى قاصديه عبر قطع الطريق وترويع الآمنين وسلب الحقوق بدعوى إقامة حقوق أخرى .. رأينا الدم اليمني يباع ويشترى في سوق النخاسة الحديثة ويتاجر به المتمصلحون بطريقة فجة .. رأينا فجورا في الخصومة لم يكن في آبائنا الأولين تجاوز حدود المعقول والجنون على السواء وأساء لليمني من القمة حتى القاعدة .. رأينا خروجا كبيرا عن الأدب واللياقة مع ولي الأمر ومع كبير السن بلغ حد الإساءة التي يصعب مع بلوغها العودة فرئيس الدولة وأركان الحكومة اعتدي عليهم في بيت من بيوت الله يوم جمعة وفي منطلق شهر حرم الله فيه إراقة حتى دم « الكفار « وذبحت بعد ذلك الذبائح فرحا وابتهاجا كما فعل ابو جهل قبل ذلك

وجندت المرأة اليمنية في معركة لم يكن لها أن تلعب فيها أي دور لولا السقوط الكبير لدى البعض في مقياس الأخلاق وترمومتر الذوق والغيرة أما الأطفال فكانوا بضاعة رخيصة قصد منها تجار النخاسة الجدد ان تباع فيها وتشترى دماء أحباب الله وأكباد أوليائهم وطبعا فالمستفيد بائع بالدين أو بثمن بخس فيما المشتري قابض مستقبلي لا يتقي الله ولا يراعي في خلقه إلا ولا ذمة ..!!

رأينا تشويها متعمدا لعلماء الأمة ومنذ متى كان العالم اليمني بوقا أو عاصيا ومنذ متى عرف عنه الكذب أو الفجور وهي أي اليمن كانت دوما منجما لعلماء بلغوا في التقى الآفاق وشهد بكفاءتهم وعطائهم البعيد قبل القريب .. ورأينا الصراع في ميدان رزق اليمني وأمن وسكينة اليمني وحق اليمني في عيش كريم حقيقي بعيدا عن المكايدة السياسية والمضاربة الإعلامية وبات رجل الشارع البسيط يدرك أن مقدرات الحرب الجارية بين السلطة والمعارضة اليوم لو وجهت للخير لرأينا يمنيا متطورا من نوع آخر وفي أيام وبلا معلم وهذا في مقياس الإنسانية أعظم الجهاد ..!!

أخيرا

بلغت الأزمة السياسية منسوبا ينضح بالإساءة لليمن واليمني قبل كل شيء وبعده، وشجع بعض الداخل في هذا بعض الخارج المارق عن العروبة وشيم الأخوة وهنا علينا ان نقف مع النفس ونعلن كما أوصى علماء اليمن الاحتكام لما بقي من عقل وحكمة وإيمان حتى نتفق على كلمة سواء ترفع أكثر اسم اليمن وتزيد أسهمه وهو حاضن العروبة ومدد الإسلام وثغر الأمة المتجدد بالعطاء الخلاق .. ومن العيب ان نستمر في السماح لمراهق سياسي أو حاقد ناقم أو فاسد قديم أن يلعب دور المصلح الاجتماعي الذي حط كجلمود صخر على قيمنا وحياتنا يملأه الرجس لكنه يلبس اليوم عباءة القوي الأمين ..!!

khalidjet@gmail.com